رابط المادة على منصة باحث

فوائد ودرر

سلامة قلوبنا وألسنتنا على أصحاب رسول الله

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ومن اصول اهل السنة والجماعة ايضا ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبنا والسنتنا على اصحاب النبي صلى الله عليه - 00:00:00

عليه وسلم فمن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ودليل هذه القاعدة قول الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان اي الصحابة - 00:00:24

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. فسلمت قلوبهم من الغل وسلم السنتهم من القدح والتدريب لانهم دعوا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهذه الاية تدل على وجوب سلامة الالسنة سلامة - 00:00:46

الصحابة من الالسنة ومن غل القلوب. وعن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت امرتم استغفاري امرتم بالاستغفار لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسببتموهم نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهبوا هذه الامة حتى يلعن اخرها اولها - 00:01:07

وقال ما لك بن مغول قال لي عامر بن شراحيل رضي الله عنه يا ما لك تفاضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصله. يا مالك تفاضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلة. قلت وما هي؟ قال سئل اليهود من - 00:01:37

هم خير اهل دينكم. قالوا اصحاب موسى صلى الله عليه وسلم. وسئلت النصارى من هم اهل دينكم قالوا حواري عيسى. عليه الصلاة والسلام. وسئلت الرافضة من شر اهل دينكم قالوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وقال وقال ابن عمر رضي الله - 00:02:07

قال عنهما لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فلا مقام احدهم معه ساعة خير من عمل احدكم عمره. فلا مقام احدهم مع رسول الله ساعة خير من عمل احدكم عمره. وجاء رجل الى ابن المبارك رحمه الله تعالى. فقال يا عبد الله - 00:02:37

اي ابن المبارك ايهما افضل؟ امعاوية ام عمر ابن عبدالعزيز؟ فقال ابن مبارك لغبار في منخري معاوية لغبار في منخري معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزات خير من عمر ابن عبد العزيز. وقال الامام احمد رحمه الله تعالى اذا - 00:03:07

اذا رأيت رجلا يذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوء فاتهمه على الاسلام. يعني انه سيكون زنديقا ولو بعد حين. وسوف يرتد ولو بعد حين اذا استمر على الطعن - 00:03:37

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذ علم بالتتبع والاستقراء في صفحات التاريخ. ان كثيرا ممن ارتد وتزندق انما كان اول امره الطعن في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كالرافظة وغيرهم. وقال - 00:03:57

امام احمد لا يجوز لاحد لا يجوز لاحد ان يذكر شيئا من مساوئهم لا يجوز لاحد ان يذكر شيئا من مساوئهم ولا يطعن على احد منهم بعيب. ولا يطعن احد منهم بعيب - 00:04:17

ولا يطعن على احد منهم بعيب ولا نقص. فمن فعل ذلك فمن فعل ذلك فقد وجب على السلطان تأديبه وعقوبته بما يردعه. فقد وجب السلطان تأديبه وعقوبته بما يردعه. وهذا من اعظم الواجبات على السلطان - 00:04:41

والحاكم وعلى العلماء الا يسمحوا لاحد ان يقدح او يثرب على اصحاب النبي صلى الله عليه سلم لا من الاعلاميين ولا من اصحاب الطوائف الذين هم تحت نفوذ الدولة الاسلامية. بحجة - 00:05:12

التعايش مع الطرف الاخر او بحجة قبول المخالف او بحجة حرية الرأي فكل هذه الحجج ليست بمصوغة لان ينال عرض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بلاد المسلمين والكل يسكت عن هذا السوء - 00:05:32

فيجب على السلطان فيجب على السلطان ويجب على العلماء ويجب على اهل الاسلام ان يمنعوا الرافضة في بلاد المسلمين من السب والقدح والتكفير والتثريب على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجب علينا حكاما - 00:05:52

محكومين الا تأخذنا في ذلك لومة لائم. فان من اعظم ما نحمي به شريعة الاسلام الذب والدفاع عن عرض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بشر ابن الحارث رحمه الله تعالى من شتم اصحاب - 00:06:12

صلى الله عليه وسلم فهو كافر. وان صام وصلى وزعم انه من المسلمين. ولله در الامام ابو زرع ولله در الامام ابي زرعة. رحمه الله تعالى لما قال واسمع الى ما قال اذا رأيت احدا اذا رأيت احدا ينتقص - 00:06:36

احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق وذلك ان الرسول حق وان القرآن حق وان انما ادى الينا هذا القرآن والسنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما يريدون - 00:07:06

اي هؤلاء الزنادقة وانما يريدون ان يجرحوا شهودنا اي الصحابة ليبطلوا والسنة والجرح بهم اي بالزنادقة او لا وهم زنادقة. كما ذكرت لكم سابقا وسيأتينا لاحقا في اصل باذن الله عز وجل. وقال الامام السرخسي الحنفي رحمه الله تعالى - 00:07:36

فمن طعن في الصحابة فهو ملحد. منابذ للاسلام دواءه السيف ان لم يتب. فمن طعن في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهو ملحد منابذ للاسلام دواءه السيف. وقد دلت الادلة المتواترة على ذلك - 00:08:04

ففي الصحيح من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل - 00:08:34

احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصفه. وروى الامام الطبراني من حديث عائشة رضي الله تعالى عنه قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فمن سبهم - 00:08:54

فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي لعن الله من سب اصحابه وهو عند الطبراني. وعند الطبراني ايضا بسند جيد من حديث ابن من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم واذا - 00:09:14

ذكر اصحابي فامسكوا. فان قلت وما حكم من سب او شتم او عيب او قدحا في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فنقول لقد اجمع اهل السنة والجماعة على ان - 00:09:44

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعظم الفضائح. ومن اعظم العظائم ومن اعظم الجرائم. ومن اعظم الذنوب ولكنهم مع هذا اختلفوا في حكم سابه اختلفوا في حكم ساب الصحابي. والقول الصحيح هو ما رجحه - 00:10:04

الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اخر كتابه العظيم. والذي اوصي طلبة العلم ان يقرأوه وهو كتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول فانه في اخر مبحث من مباحث هذا الكتاب العظيم بين حكم من سب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:10:24

من سب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تخلو حاله من عدة امور. الامر الاول اذا كان السب متوجها لجميع فان هذا كفر باجماع اهل السنة والجماعة. هذه النقطة لم يختلف فيها اهل السنة - 00:10:44

فاذا كان التفريط والسب والقدح متوجها لجميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كفر. بل قال ابن تيمية رحمه الله تعقيبا على هذا بل ان من شك في كفر مثل هذا فهو كافر. بل ان من شك في كفر مثل هذا فهو كافر - 00:11:04

الحالات الثانية اذا كان السب متوجها لمن تواترت الادلة بفضله ان سابه كافر باتفاق اهل السنة والجماعة كسب الشيخين او سب عثمان رضي الله عنه او سب عائشة رضي الله تعالى عنها او سب المهاجرين اجمالا او سب الانصار لوحدهم اجمالا فهؤلاء - 00:11:29

تواترت الادلة على فضلهم. فقد تواترت الادلة بفضل ابي بكر وتواترت بفضل عمر وعثمان وعلي وعائشة وغيرهم. فاذا كان سب متوجها لمن تواتر النقل بفضله. فان سابه خالع الرفقة الاسلام من عنقه بالكلية - 00:11:59

الحالة الثالثة اذا كان السب مقرونا اذا كان السب مقرونا اذا كان السب مقرونا بدعوى اذا كان السب مقرونا بدعوى ان عليا او انه نبي

او انه احق بالخلافة من ابي بكر فان الساب في هذه الحالة ايضا - 00:12:19
كافر خالع الرقة الاسلامية كما يفعله الرافضة تماما. فالرافضة عندنا كفار ولا ينبغي الجدال او الخلاف في ذلك رابعا اذا كان السب متوجها لعائشة رضي الله تعالى عنها بالتهمة التي برأها الله - 00:12:49
عز وجل منه فان فاعله كافر باتفاق اهل السنة والجماعة. حكى هذا الاتفاق القاضي رياض وشيخ الاسلام ابن تيمية رحم الله الجميع رحمة واسعة. بل حكاه غيرهم ايضا من اهل السنة. وذلك لتكذيب الله عز وجل في كتابه في - 00:13:16
تبرئته لام المؤمنين بما رماها اهل الافك به. الخامس اذا كان السب متوجها لواحدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر يقدح في دينها وعرضها. فان فاعله كافر. كالذي - 00:13:36
يتهموا ام سلمة او سودة او حفصة او غيرهن من امهات المؤمنين. رضي الله تعالى عنهن وارضاهن فانه حينئذ يعتبر كافرا. اما الحالة السادسة اما الحالة السادسة فهي اذا كان القدح متوجنا لاحادهم. لاحادهم. اذا كان السب - 00:13:56
متوجها لاحدهم ولم يك انتبه ولم يك له تعلق بالدين والصحبة هذا فاعله فاسق. مستحق للعقوبة البليغة التي تردعه وامثاله عن الوقوع في خير الخلق اعيد السادس مرة اخرى. اذا كان السب متوجها لاحدهم. وكان لا - 00:14:26
له بامر الدين والصحبة. يوصف بعضهم مثلا ان يصف بعضهم بانه بخيل او انه هياب في الحروب او انه لا يحمل السيف او نحو ذلك من القدح فهذا محرم. وكبيرة لكن - 00:14:56
انه لا يوصل صاحبه الى دائرة الكفر. بقي عندنا حالة سادسة سقطت مني سهوة اي حالة سابعة سقطت سهوة وهي ان سب متى ما توجه للصحابي من اجل صحبته من اجل صحبته لرسول الله صلى الله - 00:15:16
الله عليه وسلم فهذا السب يعتبر كفرا. فمن سب صحابيا لصحبته فهو كافر. من سب صحابيا لصحبته فان يعتبر كافرا. وكل ذلك داخل تحت هذا الاصل العظيم. وهو سلامة السنتنا - 00:15:36
وقلوبنا الا تتفوه او تحمل غلا على احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ويجب الحذر الشديد من الخوظ في معاوية لان معاوية هو بوابة الصحابة. فمتى من كسر مقداره فانما بعده سينكسر. ولذلك - 00:15:56
اول من اول ما يطعن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان مبدأ الطعن فيه معاوية. انما كان مبدأ الطعن معاوية رضي الله تعالى عنه. ولذلك يقول الرافضة اذا اقنعتم اهل السنة باسقاط عدالة - 00:16:16
معاوية فنحن نتولى الباقي. لان بعض الصحابة هو معاوية. فمتى ما تجرأ اللسان على القدح في امير المؤمنين معاوية رضي الله تعالى عنه وارضاه والذي هو خير ملوك الارض كما نص عليه ابن تيمية رحمه الله تعالى فان القدح في - 00:16:36
سوف يكون كالسبحة التي انفرط زمامها. ولذلك لا بد ان نسكت عن عن مثل ذلك حتى يكون الباب مغلقا. فان من انفتح عليه الباب فلا يكاد يغلق الا بكلفة - 00:16:56